

## اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه الممهور في ديار آل عثمان. وانما تسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمباراة من الافهام. ففيها من الايالات ثني كثير والايالة مثل الناحية او بمباراة اخرى مثل القائمة ( القائم مقامية ) او التصرفية ومن هذه الايالات ما هو بقدر التصرفية ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . المارض او الرياض او العروض

المارض خاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان المارض والرياض او العروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في المرقع (قال المارض) على الحقيقه هو وادي حنيفه المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادي واسع تقوم على حافته جبال متوسطه الارتفاع تعرف عندهم باسم ( المارض او العروض ) لاعتراضها في السماء فان الحفصي : المارض جبال مسيره ثلاثة ايام . قال : وارله (خزير) وهو اتم الجبل . وقال ابو زياد : المارض باليهامة . اما ما يلي المغرب منه فمقاب وشيا غليظة ، وما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متنسقه آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له ( الدرعية ) فلما كانت حرب ابرهيم پاشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طيبة الجدران كثيرة للزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصحاب من اليمن والحجاز ونهامه وحضرموت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصه بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤافه من انواع قبائل العرب وعشائرها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الخمسة ايرة وبين الالف والخمسة ايرة . وبانت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يومئذ . ( لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه ) ومن بلدان العارض ( بلدة حرمة ) تصغير حرمة ويلفظونها Hremlá والبعض يكتبها خطأ ( حرمة ) ، ويلقبها بلد ( سدوس ) ( وزان سدوس ) وحوله آثار قديمة وابنية عالية ضخمة فيخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبه لان الافرنج لم يمارا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقم العادية في كثير من الكهوف والمغارات المجاورة لسدوس . ومن ضرب الاسر ازياقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها صريقة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يتنابون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان ( سدوس ) هي اسم القبيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : وحزوى .... موضع نجد في ديار نميم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء سميت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة : حزوى باليمامة وهي نخيل بحذاء ( قرية بني سدوس ) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : ( ضرمة ) ويلفظونها ( اضرما ) Dremâ ثم ( العادية ) و ( أبو كباش ) و ( الجيلة ) ( مصفرة ) و ( التير ) ( بكسر فسكون ) و ( عرقه ) ( بكسر فسكون ) و ( منفوحة ) و ( الحرج ) ( فتح فسكون ) وهو واقع في جنوبي العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من طائفتي هناك لتفرقتهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

٢٠٠ الرياض

لما انتقل كرسي الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقفة الدرعية افرغ امراء السمود كل وسهم لتحصين الرياض اشد التحصين . اولا بحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساطين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان اطافت بها الروابي قلت انها جنت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينتين اسواراً قائمة ، و ابراجاً مائة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى  
 اما العروش او جبال اليمامة فانها شمتخت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها  
 نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال  
 اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احسن بلاد نجد لان حيطانها ثخينة و ابراجها حصينة  
 ذاهبة في السماء وقصر امرائها من امن القصور كأنه قلعة يديمة والناظر  
 اليه من خارج يظنه سجناً لا قصرآ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤  
 آلاف فصل . وفي الرياض من جيد الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر ربوع العرب .

٤ . الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتماق به قرى كثيرة منها (السيلية)  
 (مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايبة (بكسر وسكون ونسبة) والبعض  
 الاخر السيلية (مصفرة منسوبة) واللغة الفصحى والشهري هي الاولى .  
 ومن تلك القرى : الدم (وزان تيب) وحوله والاعظم وقرى صغيرة .  
 و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثه) (مصفرة)  
 ونماج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن  
 وبلاد اخرى لا تحضرني اسمائها .

٥ . الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بني تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في  
 عهدنا هذا ولا يدخلها ويأرى اليها الا من ينتسب الي هؤلاء الاقوام . وهي بلاد  
 كبيرة ولها نخيل وابلابن حمة . واهلها في غاية البهالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر  
 والجلد والتصلب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا  
 فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك قواكبهها . وعليها  
 حصون متينة ، وقلاع مكنية ، وبنائوها متقن غاية الاتقان .

٥ . الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيع وفيه بساين ونخل كثير . وفي الزمن السابق  
 كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض  
 وتجارها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبية ضيق لوقوعها بين  
 صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختها في كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وواديهاء وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهداب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وثل - ولها قرى عديدة منها: ليل (بفتح اللامين واسكان الياء الثانية) وهي مكان مشرق قديم. او ماء قديم للمرب - والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. - والاحير والبعث يسميه الاحر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. - والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامس. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة (عزراع واسمة).

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغاب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضعف عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراء كثيرة من اللدام والخناج وغيرها. - ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمر من نجد من جوف آل عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمر منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشار والقبائل والعمائر فيباعد طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقباها وربما لها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القعيم المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. - وفي نجد عقاب صعب شداد كثيرة لا تحصى - والدهناء هي الرمال الحجازية دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

## ١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آء التواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يملول واهنا نجيل  
القرآء على كتابنا الذي صنفناه حديثا واسمناه تحفة الالباء في تاريخ الاحساء  
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر في ٩٢ صفحة  
يقطع البحر الصغير.

## ١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهي بلاد القصيم وهي عبارة عن امارتين جليلتين يأتي  
البحث عن كل واحدة منهما في محلهما مع ذكر اسرأها على ما فعلنا في هذا الفصل.

## ١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هي البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من  
قبائل عسير وغيرها. وسيأتي عنها الكلام في فصل خاص بها.

## ١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما عرفه من ادارة الولايات الحديثة فهي لا تشبه  
ادارة ولايات العراق ولا ولاية تونس هي على الحالة البدوية في احوالها بل هي ادارة  
شرعية أي ان كل ما يجري فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها  
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسم قاجراؤها على البدو  
أي الاعراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين  
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بان قسم هذا البحث الى موضوعين :  
الموضوع الاول يكون في الادارة الحضرية والثاني في الادارة البدوية وهاتين نذكر  
شيئا نزرأ عن كل منهما لينصورها القارى بصورتها اوبعض صورتها فنقول :

## ١٤. ادارة الاقوام الحضرة

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضان البلاد لانحصارهم فيها  
ترى ان جميع المعاملات جارية في وجهها بدون مانع . ففي كل بلد ترى قاضياً  
حارفاً بالامور الشرعية واميراً يمتن السلطة العادلة في البلاد . اما القاضي  
فيستمان به للفصل في التضايل على اختلاف انواعها. واما الحاكم او الامير والعامل  
فيستمان به لانهذا حكم القاضي في اي قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت  
قاول ما يذهب بها الى الحاكم. وهذا يدفعها راساً الى القاضي ويدين لها رجلاً لكي  
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجل المذكورون  
في الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجري في الامور المختصة بأنواع

المعاملات من جزائية او حقوقية او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . واهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشارر اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمة والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء يامر به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يمارسه في شيء ما .

واما الامور الراجعة الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفيذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكمية ويتعلق به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات البين بين قبيلة وقبيلة ومحافظه القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

#### ١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتيج ان شرائهم تختلف عن شرائع اهل المدن . واهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جعلها ( المارقة ) ( ١ ) . والعارفة هو منزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافموا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة يقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبناه عن المارقة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاضٍ شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذمها اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين ( اي على يد العارفة او على يد القاضى ) لم يجوز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذا ظهر ظهور الشمس في رآبها النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فيبتدئ يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستقضه في اول الامر . واذا ابنى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر في دعواتهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى ذلك الدعوى عند طرفه او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخاسمها عند طرفها او قاضياها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوطىة عليها كاداء خمر الحاكم او لعارفي تلك القبيلة التسمية ونحسب نقضات يؤدى الى المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط حزم الخصمين عن الترافع الى طرفه او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فرجعهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت معروف بقدم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وذلك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصفة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نسمح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختتم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن نشوتها وبما يئط بها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبهة بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجري في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواحٍ والنواحى مربوطه بالاقضية والاقضية بالنصريفات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفته الشيخ وهو بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لسلك عالٍ حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً ( اى ان كان مثل الناحية او مثل التصريفية ) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة وبعلمهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طامعة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيلة او ذريعة لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدنية او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى ادارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . ففى اراد الحاكم ان يغزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر منه الكبير والصغير اللهم الا ذلك الكبير العاجز او ذلك الصغير الضعيف ، او من كان ذا اشغال مهمة اذا تركها تضر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من يبنى بالفلاحة او الزراعة . واذا كان في البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى اثنان وكذلك قل عن ابى المم او ابى الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير في ابان الحرب لا يقوم بشيء من المون والتخار الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شيء . وهو يمدهم بالاطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو في هنية من الزمن كاملى العدة شاكي السلاح مهيأى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اهما موضعاً تجتمع فيه في يوم يضرب لههم فاذا حانت الساعة وجدها في انتظاره في الموطن المعين .

هذا مايجرى في هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى في سابق العصور الخالية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاسفاج ووقوفها لحالة الاقوام  
الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

### ١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بغير هذا  
الدين الخنيف. فمقدم اذاً من احسن المستندات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم  
الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة. — وقد اكثر بعض خصومهم من  
التقول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسوأ  
ثم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدو غير الاعتقاد الذى  
عليه اهل السنة والجماعة او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعة المشهورة.  
والحال ان هذه كلها ظنون واوهام ربما هم بها خصومهم ليعملوا بالناس عنهم في حين  
كانت الدعوة السعودية عظيمة وبعبارة اخرى كان الاعداء يفعلون ذلك في العهد  
البائد عهد الاستبداد والظلمان حينما كان اولئك الرجال الخصوم منحشون من وجود  
مناحم لهم يشاطروهم الالقاب الاسلامية ، وليس قايتهم ابدأ الطعن بمذهب الوهابية.  
هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استبدتهم الغايات  
واستقوتهم الاطماع واستمالتهم الاهواء. فالتبهم الى مذهب كل هو آء ومدب كل  
هوى. والاقول وهاية او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الام مذهب الامام  
احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض  
المسائل التى اوردها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فهم اذاً موجدون  
حنبلية والمذهب ، تايهون للسنة والجماعة وهم لا يميلون ابدأ الى البدع والخرافات،  
ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتتبرك بها ولا يطالبون  
منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا جلب خير، ولا يقيمون عليها الاية ولا ولا  
من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين، ونكبت  
بهم عن الصراط المستقيم فاضغفت ارادتهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاوهام  
والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينهما ان التافع هو اققه والساح  
بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينفعه اولئك الناس في سبيل تشييد الاية على القبور  
وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحدون الله واليه يرجعون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون ويأبوا بسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون أحداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكنهم مشحونة بمثل هذه الأقوال الصحيحة ولا سيما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فاتها كلها وتؤيد بالأدلة القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل واطلاع على هذا المذهب وأصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والكبائر، والأصول، من تأليف الشيخ المذكور، فقد جمع فيها ما يقتضى عن الإطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والأخلاق

أما طائفة أهالي هذه البلاد فقد استغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها إذا علم أن عرب تلك الأنحاء هم العرب الأقدمون الصريف البحث المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم اجنبي الدم أو الدار. ولذا تراهم باقين على صروفهم العلية، ومنابهم القويمة فأخلاقهم أخلاق العرب الأوائل من شجاعة وبسالة، من اقدام واقتحام، من جود وكرم، من وقار وآباء، من صدق وشرف. إلى غيرها من الأوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي إن لم ترد فيهم مع الزمان فاتها لم تنقص أبداً، فبلادهم هي البلاد التي تنقى بها الشمر آه وأقوامها أوائل الأقسام الذين تبعوا بين مشاهير الرجال الكرام. وكفاهم شرفاً أن الله امتدحهم بأنهم (أولو قوة وأولو بأس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للفتوح، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل  
صاحب جريدة الرياض

### ❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

ما بين أهل الحسب	ككن سيداً بالادب
مره وهو خير أب	فخير أم هو لا
حلياء أقوى سبب	وهو أئيل المجد وال
ج ضاء فوق الشهب	وهولدى الفخر سرا
أملو جميع الرتب	رتبه سامية